واقع مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنويع الإقتصادي في الجزائر
(دراسة قياسية تحليلية للفترة 1999-2020)

The Reality of The Tourism Sector's Contribution to Achieving Economic Diversification in Algeria

(an Econometric and Analytical Atudy for The Period: 1999-2020)

نجوى جديوي *

مخبر المقاولاتية وإدارة المنظمات

جامعة تبسة – الجزائر

nadjoua.djedioui@univ-tebessa.dz

لطيفة بهلول

مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة

جامعة تبسة – الجزائر

Latifa.bahloul@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/26 تاريخ القبول للنشر: 2023/04/05 تاريخ النشر: 2023/06/07

ملخص:

تـأتي أهميـة هـذه الدراسـة في محاولـة بنـاء نمـوذج لدراسـة مـدى مسـاهمة القطـاع السـياحي في تحقيـق التنويـع الإقتصـادي في ظل التنميـة المسـتدامة (1999-2020)، حيـث تمـت معالجتهـا من خـلال جانـب نظري والـذي تـم فيـه عـرض مختلـف المفـاهيم الأساسـية المتعلقـة بـالتنويع الإقتصـادي والسـياحة، مـع تحليـل بعـض مؤشـراته لمعرفـة أهـم مقوماتـه ومتطلبات النهوض به كبديل للتنويع.

اين التوصل إلى أن عدم الاستغلال الكفء للمقومات السياحية لا يسمح بالنهوض بهذا القطاع في الجزائر، أي أن القطاع السياحي بمختلف أنشطته السياحية لم يصل بعد لحد تحقيق التنويع الإقتصادي، وجانب قياسي أين تم التوصل إلى أن هناك تأثير سلبي للقطاع السياحي على التنويع الاقتصادي في الجزائر في المدى القصير، وهذا ما يؤكد على ان مساهمة القطاع السياحي في التنويع الإقتصادي يبقى بعيدا عن المستوى المطلوب.

الكلمات المفتاحية: القطاع السياحي، التنويع الإقتصادي، الاقتصاد الجزائري، ARDL.

تصنيفات JEL : C43؛ E01؛ R15.

Abstract:

The importance of this study comes in an attempt to build a model to study how the tourism sector contributes to the achievement of economic diversification (2020-1999). The study was approached through a theoretical aspect where various economic diversification and tourism concepts were presented along with the analysis of some of its indicators in order to know its most important components and the requirements for its evolution as an alternative to the diversification. We concluded that the lack of effective exploitation of the tourist potential does not allow the advancement of this sector in Algeria; the tourism sector with its various tourist activities has not yet reached the point of achievement of economic diversification. Also, there is a negative impact of the tourism sector on economic diversification in Algeria which confirms that the contribution of the tourism sector to economic diversification remains far from the required level.

Keywords: The tourism sector, Economic diversification, The Algerian economy, ARDL

Jel Classification Codes: C43 ; E01 ; R11.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تعد السياحة واحدة من القطاعات الاقتصادية الأكثر نموا في العالم، أين شهدت في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا باعتبارها تشكل احد موارد التنمية المستدامة، حيث تعتبر من المنظور الاقتصادي قطاعا يلعب دورا هاما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا للعملات الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفا لتحقيق برامج التنمية المستدامة، حيث برزت الحاجة لتنبني مفهوم ومبادئ التنمية المستدامة في قطاع السياحة من قبل منظمة السياحة العالمية عام 1996، بتعريف السياحة المستدامة على أنها تلبية احتياجات السياح الحاليين والمناطق المضيفة مع تحسين الفرص المستقبلية، مما أدى إلى اعتماد وتوجه العديد من البلدان النامية على هذا القطاع بوصفه احد اكبر المشغلين والمساهمين في اقتصادها، واهتمام خاص للعلاقة بين القطاع السياحي والتنويع الاقتصادي منها الجزائر، حيث يتعلق نمو السياحة فيها بمدى الاستثمارات السياحية بمختلف جوانبها، فالاستثمار في الصناعة السياحة عنصرا حيويا وفاعلا في تحقيق عملية التنويع التنمية المتوازنة والمستدامة، وان زيادة حجم الاستثمارات سوف يؤثر على حجم وتوزيع المشاريع السياحية المختلفة ، ومن ثم تدفق العوائد السياحية، ومن هنا تأتي أهمية تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية في صناعة السياحة كأحد متطلبات التنويع الإقتصادي في الجزائر، خاصة أنها تزخر برصيد كبير من مقومات السياحة التي تجعلها في المراتب الأولى في الإمكانيات السياحية في العالم، أين سعت من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 بالنهوض بالقطاع السياحي وترقيته والرفع من القدرة التنافسية على المستوى الدولي لتحقيق التنمية المستدامة لكن بالرغم من الجهود والجهود المبذولة من طرف الحكومة الجزائرية يبقى هذا القطاع يعاني من المشاكل حيث يسجل تأخرا كبيرا.

1.1. إشكالية الدراسة: ومن هذا المنطلق يمكن صياغة الإشكالية البحث على النحو التالي:

ما أثر مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1999-2020)؟.

من أجل الإجابة على هذا التساؤل الرئيسي نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو دور القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري؟؛
- كيف يمكن للسياحة أن تساهم في تنويع القاعدة الاقتصادية في الجزائر؟؛
- هل هناك علاقة سببية وأثر ايجابي بين الإيرادات السياحية والتنويع الاقتصادي في الجزائر (1999-2020)؟؛
- هل هناك علاقة في المدى القصير والطويل بين القطاع السياحي والتنويع الاقتصادي في الجزائر (1999-2020)؟.

1.2. فرضيات الدراسة: من خلال التساؤلات الفرعية السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- يلعب القطاع السياحي في الجزائر دورا مهما في توجيه معدلات النمو الاقتصادي إلى مستويات عالية ومنه تحقيق التنويع الاقتصادي؛
- يمكن للتنويع الاقتصادي من خلال السياحة أن يحد من التقلبات والأزمات الاقتصادية في الجزائر وزيادة أداء نشاطها الفعلي في إطار مستدام بدرجة كبيرة؛
- توجد علاقة سببية وأثر سلبي بين الإيرادات السياحية والتنويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1999-2020)؛
- توجد علاقة في المدى الطويل فقط بين الإيرادات السياحية والتنويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1999-2020).

3.1. أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من الدور الذي يلعبه القطاع السياحي في تحسين مؤشرات النمو الاقتصادي ومنه تحقيق التنويع الاقتصادي، كونه أحد أهم الرهانات ضمن عملية التنويع الاقتصادي للتخلص من التبعية النفطية فالقطاع السياحي يعتبر من أكثر القطاعات البديلة للمحروقات، ومن أكثر القطاعات قدرة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وهذا إذا تمت مراعاة الجانب البيئي في عملية تطوير عرض سياحي تنافسي يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

4.1. منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع محل الدراسة والإشكالية المطروحة، تم التنويع في المناهج المستخدمة وفقا لمتطلبات الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي والتحليلي لعرض الجانب النظري (للقطاع السياحي والتنويع الاقتصادي) والوقوف عند درجة مساهمته في الاقتصاد الجزائري، كما تطلبت استخدام المنهج القياسي من خلال محاولة بناء نموذج قياسي لتحديد مدى مساهمة القطاع السياحي في التنويع الاقتصادي خلال الفترة (1999-2020).

5.1. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على العناصر التالية:

- إبراز مكانة القطاع السياحي في الإقتصاد الجزائري؛
- تبيان مدى إعتماد الإقتصاد الجزائري على القطاع السياحي؛
- إبراز مساهمة القطاع السياحي كخيار إستراتيجي لتحقيق التنويع الإقتصادي.

2. الإطار النظري للقطاع السياحي والتنويع الإقتصادي:

يعود أول تعريف محدد للسياحة يعود للألماني "Guyer Freuller" وذلك عام 1905 حيث عرفها على أنها: "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الروتين والإحساس بالجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة، وأيضا إلى تطوير الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب حيث كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة كبيرة، متوسطة، أو صغيرة كانت وتقدم وسائل النقل." (حفصى بو تبعو دون سنة نشر، صفحة 211) أي أن ظاهرة السياحة ظاهرة حديثة نسبياتواكب التطورات الحاصلة في الاقتصاد العالمي لذا ظهرت الحاجة للترفيه، كما تعرف أيضا السياحة على أنها الانتقال والسفر من مكان إلى آخر لفترة معينة على أن لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن السنة والذي يقوم بها السائح لأعراض متعددة ورغبات معينة في نفسه غير العمل والهجرة. (تندرت، أكتوبر 2022، صفحة 618) .

وتعرف أيضا على أنها: "ذلك النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي بانتقال الأفراد إلى بلدهم وإقامتهم فيه لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد." (دريدش، 2016، صفحة 103) بمعنى أن السياحة نشاط متكامل من كل النواحي سواء كانت حضرية، إقتصادية أو تنظيمية، لمدة لا تتعدى السنة ولا اليوم قصد الترفيه عن النفس واكتشاف مناطق جديدة، والتعرف على الحضارات أخرى.

من تعاريف السابقة يمكن القول أن السياحة إحدى أهم القطاعات الركيزة، فهي تعد مصدرا للدخل لبعض البلدان، وعاملا مهما لتقوية العلاقات لمختلف أنواعها خاصة السياسية والإقتصادية وحتى الاجتماعية.

عرف التنويع الإقتصادي على أنه: "تنويع مصادر الدخل والحد من الإعتماد الكبير على النفط الغاز الطبيعي، من خلال تطوير الاقتصاد الغير نفطي وصادرات والإيرادات الغير نفطية (Aissaoui, 2009, p. 6)، أي الرغبة في تحصيل أكبر مصادر الدخل الرئيسية للبلد" (Cuberesi & Jerzmanowsk, 2009, p. 12). يشير التعريف إلى أن التنويع الإقتصادي عملية

تقليل من الإعتماد على قطاع المحروقات، من خلال تنمية القطاعات الأخرى الخدمات، الصناعة والفلاحة من أجل تنويع الإيرادات وفي إطار تقليل المخاطر.

كما تم تعريفه بأنه عملية معقدة وطويلة تتطلب تغييرات هيكلية من خلال فتح قطاعات إقتصادية جديدة غير هيدروكربونية للتنمية مثل الخدمات والتمويل والسياحة أو عن طريق تحويل الاستثمار من قطاع إلى آخر، غالبا من القطاع الأولي إلى الثانوي.(Mishrif & Al Balushi, 2018, p. 4) يوضح هذا التعريف بأن التنويع الإقتصادي إستراتيجية طويلة المدى وشاملة لتغيرات هيكلية لتنمية وفتح أفاق جديدة لكافة القطاعات الإقتصادية.

ومنه يمكن القول أن تنويع مصادر الدخل والحد من الاعتماد الكبير على النفط والغاز الطبيعي، من خلال تطوير الاقتصاد الغير نفطي وصادرات والإيرادات الغير نفطية، ومن هنا فالتنويع ينطبق على البلدان التي تعتمد على مصدر وحيد مستدام.

يلعب القطاع السياحي دورا بارزا في تحقيق التنويع الإقتصادي، فهناك علاقة وطيدة بين القطاع السياحي والتنويع الإقتصادي، وذلك من عدة نواحي، وهي كالتالي:

1.2 النواحي الإقتصادية: وهي كالتالي : (مرداسي، بوطبة، وتقرورت، 2018، صفحة 23)

- زيادة الدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية؛
- مساعدة السياحة في زيادة النشاط الإقتصادي نتيجة الزيادة المترتبة على السياحة في الدخول للأسر والأفراد؛
- تشكل السياحة قطاعا تصديري، يحضر المستهلك إليه دون الحاجة إلى العمليات التجارية الدولية؛
- تمثل السياحة جزاءا من المعاملات غير المنظورة في الميزان التجاري؛
- تعمل السياحة على زيادة التنمية في المناطق التي لم تستغل سياحيا، فتتجه السياحة إلى المناطق ذات الخصائص الطبيعية، والمناخية الفريدة، والتي غالبا ما تكون محرومة من العمران؛
- تعمل على زيادة الإنتاج والاستهلاك؛
- تساهم في توفير فرص العمل؛
- تنشط السياحة قطاع النقل.

2.2 النواحي الاجتماعية والثقافية : وارتكزت على : (حازم، 2018، صفحة 109)

- ترفع من المستوى المعيشي وتحسن نمط حياتهم؛
- خلق وتوفير تسهيلات ترفيهية وثقافية؛
- تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد والجماعات؛
- تنمية عملية التبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المضيف.

3.2 النواحي السياسية: وذلك من خلال : (خلاصي، 2018، الصفحات 92-93)

- تحسين العلاقات الديبلوماسية بين الدول؛
- تساهم في معالجة المشكلات السياسية وهذا تكملت للنتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الإقتصادي والإجتماعي.

3. تقييم مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري:

1.3 مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام (PIB) للإقتصاد الجزائري:

يساهم القطاع السياحي بقدر وافر في الناتج المحلي الإجمالي للكثير من الدول، وهذا ما جعل معظم الدول تولي إهتماما بالغا لهذا النشاط في مختلف الخطط التنموية، على عكس ذلك، نجد في الجزائر أن القطاع السياحي لم يتوصل بعد إلى لعب دور هام في الاقتصاد الوطني، والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول (01): مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام (PIB) في الجزائر (1999-2020)

الوحدة:% .

السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
المساهمة	3.05	3.14	3.24	3.33	3.4	3.64	3.88	3.3	3.23	3.11	3.66
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
المساهمة	3.39	3.28	3.28	3.54	3.29	3.48	3.3	3.25	3.2	3.25	3.23

المصدر: https://knoema.fr/atlas/Alg%C3%A9rie/topics/Tourisme/Contribution-directe-du-tourisme-et-voyage-au-PIB/Travel-and-tourism

من خلال الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي نسبة ضعيفة خلال الفترة الممتدة من 1999 إلى 2012، حيث بلغت أدنى نسبة 3.11% في سنة 2008 وأعلى نسبة 3.88% في سنة 2005 وذلك راجع للإهتمام بقطاع المحروقات وإهمال القطاع السياحي كغيره من القطاعات الأخرى الصناعة، الفلاحة، لترتفع مرة أخرى خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى غاية 2020 حيث بلغت أعلى نسبة قدرت بـ 3.48% في سنة 2015 وذلك راجع إلى تراجع نسبة مساهمة قطاع المحروقات في الناتج المحلي الخام مما أدى إلى بروز نسبة مساهمة القطاع السياحي.

2.3 مساهمة القطاع السياحي في التشغيل للإقتصاد الجزائري:

يمتاز القطاع السياحي بأنه من الصناعات التي تحتاج إلى يد عاملة كثيفة، والتي تتوزع في الخدمات وكالات السفر والسياحة وشركات الطيران، الفنادق والإرشاد السياحي والمقاهي والمطاعم وغيرها، كما أن السياحة مرتبطة بباقي مجالات الحياة الأخرى كالنقل والمواصلات، الصناعة التقليدية، خدمات الهاتف والأنترنت، وهذا ما يجعلها قادرة على خلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، ودعم التوظيف والقضاء على البطالة ومن ثمة تحسين مستويات المعيشة لدى الأفراد. والشكل الموالي يبين دور القطاع السياحي في توفير مناصب الشغل خلال الفترة الممتدة من 1999 إلى غاية 2019، كما يلي:

الشكل (01): مساهمة قطاع السياحة في التشغيل في الجزائر (1999-2020)

الوحدة: منصب.

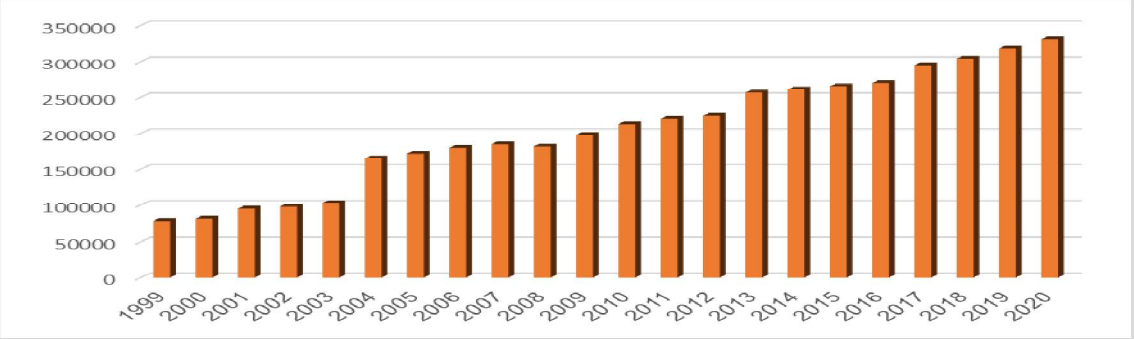

المصدر: ووزارة السياحة: https://portail.mta.gov.dz/

فمن خلال الشكل أعلاه يتضح الدور الكبير لقطاع السياحة في تخفيض معدل البطالة في الجزائر وهذا من خلال العمل الدائم على إحداث مناصب شغل جديدة حيث تطورت مناصب الشغل هذه من 82000 منصب سنة 2000 إلى 318050 منصب سنة 2019، كما أن سنتي 2004 و2008 شهدتا أكبر نسبة نمو في معدل التوظيف حيث بلغ 60.19% و56.6%على التوالي، ليواصل في زيادة مستمرة خاصة خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى غاية 2020، وهذا بسبب مخلفات الإصلاحات التي جاء بها القانون الجديد الذي إستحدث سنة 1999 الخاص بالفندقة ووكالات السياحة والأسفار، مشاريع الإستثمارية الخاصة بهذا القطاع والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

3.3 الإيرادات والصادرات القطاع السياحي في الجزائر:

تمثل الإيرادات والصادرات القطاع السياحي، الميزان السياحي أي حركات من وإلى الجزائر. والشكل الموالي يبن ذلك:

الشكل (02): تطور الإيرادات والصادرات القطاع السياحي في الجزائر (1999-2020)

الوحدة: مليون دولار

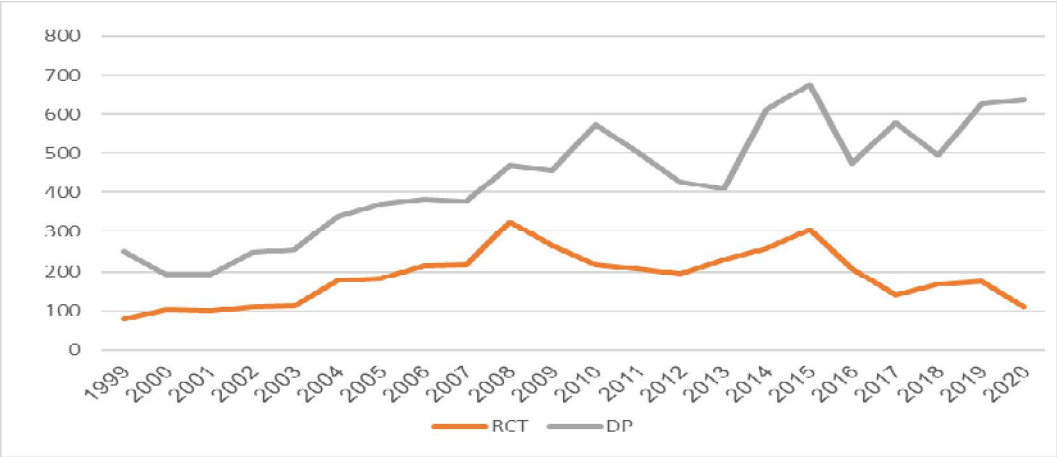

المصدر: ووزارة السياحة: https://portail.mta.gov.dz/

من خلال الشكل أعلاه يظهر أن العجز الكبير الذي يعرفه الميزان السياحي وهذا بسبب النفقات الكبيرة التي ينفقها السياح الجزائريين في الخارج مقابل عدم تغطية هذه النفقات بالإيرادات المحصل عليها من السياح الوافدين إلى الوجهة السياحية الجزائر وهذا بسبب النقائص التي يعاني منها القطاع السياحي في الجزائر وعلى رأسها عدم وجود سياسة ترويجية تسويقية متكاملة تعتمد في الأساس على التكنولوجيات الإعلام والاتصال التي من خلالها يمكن إيصال الصورة الحقيقية للإمكانيات السياحية للوجهة السياحية للجزائر لكل من السياح المحليين والأجانب على حد سواء.

4. النموذج الاقتصادي والقياسي لعلاقة القطاع السياحي بالتنويع الاقتصادي بالجزائر للفترة (1999-2020)

1.4. تحديد متغيرات الدراسة: تحديد متغيرات النموذج يعتبر الخطوة الأولى في تعيين نموذج الدراسة، وبالاعتماد على النظرية الاقتصادية والمعلومات المتاحة من الدراسات السابقة عن الموضوع، بتحديد المتغير التابع التنويع الاقتصادي (المعبر عنه بالناتج الداخلي الخام الإجمالي ويرمز له بPIB) والمتغير المفسر القطاع السياحي (المعبر عنه بالإيرادات السياحية ويرمز له بRCT).

2.4. مصدر البيانات وكيفية معالجتها: تم الحصول على البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة في الجزائر من الديوان الوطني للإحصائيات *ONS* و*وزارة السياحة*، وتم معالجتها ببرمجية eviews 12، حيث يوضح الجدول الموالي بيانات متغيرات الدراسة خلال الفترة ما بين (1999-2020):

الجدول رقم 02: بيانات المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في الدراسة القياسية

PIB	RCT	Années
3891874.3	95.3	1999
4123514	102	2000
4227113	100	2001
4522773	111	2002
5252321	112	2003
6149117	179	2004
7561984	184	2005
8501636	215	2006
9352886	219	2007
11043703	325	2008
9968025	266	2009
11991564	219	2010
14588532	208	2011
16208698	196	2012
16643834	230	2013
17205106	258	2014
16591875	304	2015
16268000	209	2016
19013988	141	2017
19861771	169	2018
21975024	133	2019
23771909.5	113	2020

المصدر: من الباحثة بالاعتماد على:

الديوان الوطني للإحصائيات https://www.ons.dz/spip.php?rubrique327

ووزارة السياحة: https://portail.mta.gov.dz/

3.4.بناء النموذج:

بعد التعرف على المتغيرات التي يحتويها النموذج، وبعد تجميع البيانات الخاصة بالمتغيرات، سيتم استخدام منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة **ARDL**.

❖ **اختبار إستقرارية متغيرات الدراسة (اختبار جذر الوحدة):** سوف نقوم بالاعتماد على اختبار ديكي فولر المطور باعتباره من أهم اختبارات استقرارية السلاسل الزمنية، والجدول رقم (03) يوضح نتائج هذا الاختبار بالإضافة إلى تحديد النموذج ويجب أن تكون درجة تكامل المتغيرات إما **I (0)** أو **I (1)** أو خليط بينهما.

الجدول (03): نتائج اختبار ديكي فولر المطور adf للسلاسل محل الدراسة.

المتغيرات	عند المستوى			عند الفرق الأول			درجة التكامل
	الثابت	الاتجاه والثابت	دون الثابت والاتجاه	الثابت	الاتجاه والثابت	دون الثابت والاتجاه	
PIB	0.9928	0.0702	0.0999	0.0073	0.0228	0.0242	I(1)
RCT	0.3977	0.8792	0.5071	0.0041	0.0080	0.0002	I(1)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12»

يتضح من خلال هذا الجدول أن السلاسل الزمنية للمتغيرات مستقرة عند الفرق الأول، وانطلاقا من نتائج الاستقرارية ومن حجم البيانات الصغير نعتمد على نموذج ardl.

❖ **تحديد فترات الإبطاء الزمني ونتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك (The Bound Test Approach to Co-intégration):** لتحديد فترات الإبطاء الزمني المثلى للمتغيرات المستخدمة في الدراسة وفقا لنموذج ARDL، تم استخدام معيار (Akaike) في تحديد رتبة النموذج وهو المعيار الأكثر شيوعا، الذي يعتمد على أقل قيمة إحصائية في تحديد

النموذج الملائم في الدراسة (1.2) (أحمد حسين، 2020) ، وتبلغ هذه القيمة (1.2=30.30) كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل (03): اختبار فترات الإبطاء المثلى

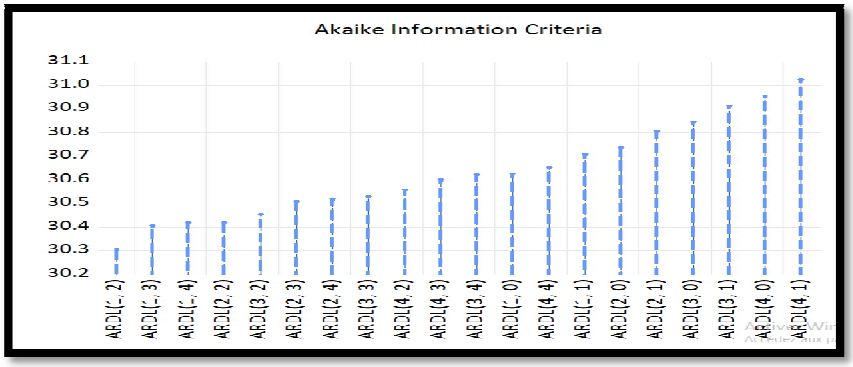

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12 »

❖ **اختبار السببية:** من أجل تحديد اتجاه السببية بين إيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي في الاقتصاد الجزائري عند التأخر الزمني الأمثل، إذ يوضح هذا الاختبار اتجاه السببية فيما إذا كان باتجاه واحد أو باتجاهين متبادلين أو أن المتغيرين كلاهما مستقلين عن بعضهما البعض، وبعد إجراء الاختبار كانت النتائج كما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول (04): نتائج اختبار السببية

Pairwise Granger Causality Tests
Date: 11/03/22 Time: 20:00
Sample: 1999 2020
Lags: 2

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
RCT does not Granger Cause PIB	20	5.49250	0.0162
PIB does not Granger Cause RCT		1.00170	0.3905

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12»

وجود علاقة سببية باتجاه واحد من RCT إلى PIB أي أن التغيرات السابقة في الإيرادات السياحية تفسر التغيرات الحالية في النمو الاقتصادي ونكتب:$RCT \rightarrow PIB$.

❖ **نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك The Bound Test Approach to Co-intégration:** للتأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات الداخلة في النموذج يتم استخدام اختبار التكامل المشترك وفق منهجية ARDL من خلال الفرضيتين:

- الفرضية الصفرية: عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة:
- الفرضية البديلة: وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة:

لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة نقارن قيمة إحصائية لفيشر F-statistic المحسوبة مع القيم الجدولية التي وضعها Narayan (2005). (لمياء، 2017، الصفحات 134-135)

الجدول (05): نتائج اختبار للتكامل المشترك باستخدام منهجية الحدود (The Bound Test)

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
		Asymptotic: n=1000		
F-statistic	9.016880	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12 »

أظهرت نتائج الجدول رقم (05) لاختبار الحدود أن القيمة المحسوبة لاختبار فيشر(F=9.016880)، وهي أكبر من القيم (الحرجة) الجدولية العليا عند مستويات معنوية (1%، 5%، 10%)، ووفقا لذلك يتم رفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة توازنية طويلة المدى بين التنويع الإقتصادي كمتغير تابع والإيرادات السياحية كمتغير مستقل. وبالتالي يتم اختبارها وفق نموذج تصحيح الخطأ.

3.4. تقدير دالة التنويع الاقتصادي باستخدام نموذج (ARDL):

نتطرق في هذا العنصر إلى تقدير انحدار التكامل المشترك وفق نموذج ARDLوإجراء الاختبارات القياسية لتأكد من سلامة النموذج.

- **انحدار التكامل المشترك:** تبين نتائج انحدار التكامل المشترك، أن قيمة احصائية فيشر المحسوبة معنوية احصائيا (P=0.000000)، بالاضافة الى ذلك تبلغ قيمة معامل(0.983376) مما يعني أن المتغيرات المستقلة (X) تفسر98.33 % من التغير في التنويع الإقتصادي (Y)، كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول (06):تقدير انحدار التكامل المشترك باستخدام لنموذجARDL

Dependent Variable: PIB
Method: ARDL
Date: 11/01/22 Time: 20:11
Sample (adjusted): 2001 2020
Included observations: 20 after adjustments
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (4 lags, automatic): RCT
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 20
Selected Model: ARDL(1, 2)
Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
PIB(-1)	0.980755	0.039911	25.02404	0.0000
RCT	-1470.034	1606.240	-0.318440	0.7540
RCT(-1)	-13205.90	5938.893	-2.223630	0.0420
RCT(-2)	14177.76	4000.132	2.950619	0.0099
C	1121604.	741065.3	1.513502	0.1509

R-squared	0.983376	Mean dependent var	13034993
Adjusted R-squared	0.979945	S.D. dependent var	5962902.
S.E. of regression	858171.5	Akaike info criterion	30.39848
Sum squared resid	1.13E+13	Schwarz criterion	30.64742
Log likelihood	-298.9848	Hannan-Quinn criter.	30.44708
F-statistic	291.8240	Durbin-Watson stat	2.011495
Prob(F-statistic)	0.000000		

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12 »

- **اختبارات التشخيص للنموذج:** هناك العديد من الاختبارات التي وجب علينا القيام بها من أجل التأكد من جودة أداء النموذج المختار المقدر وخلوه من المشاكل القياسية تم اجراء اختبارات التالية:
  - **اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء** LM test: للتأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي نلجأ لاختبارات الارتباط الذاتي(LM Autocorrelation, Breusch-godfreycorrelation test) وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي :

الجدول (07): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

F-statistic	0.042967	Prob. F(2,13)	0.9581
Obs*R-squared	0.131339	Prob. Chi-Square(2)	0.9364

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12 »

بينت نتائج الجدول رقم (07) اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test) الذي يكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي أن قيمة الاحتمالية لفيشر المحسوبة (F-statistic) أكبر من مستوى المعنوية 5% ،كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جميع الأعمدة داخل مجال الثقة وإحصائية الاختبار Q-Star غير معنوية، وحسب LM test فإن (Prob chi-square)أكبر من (0.05) ولذلك نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود ارتباط ذاتي ونرفض الفرضية البديلة.

- **اختبار عدم ثبات التباين عدم وجود مشكلة:** للكشف عن عدم ثبات التباين نستخدم اختبار (Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey) وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (08): نتائج اختبارات الارتباط الذاتي

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.821117	Prob. F(4,15)	0.5316
Obs*R-squared	3.592633	Prob. Chi-Square(4)	0.4639
Scaled explained SS	1.164857	Prob. Chi-Square(4)	0.8839

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12 »

بينت نتائج الجدول رقم (09) اختبار Test:Breusch-Pagan-Godfrey Heteroskedasticity الذي يفحص ثبات تباينات الأخطاء أن قيمة الاحتمالية لفيشر (F-statistic) أكبر من مستوى المعنوية 5% ما يؤكد خلو النموذج المقدر من مشكلة عدم ثبات تباين الأخطاء.

- **التوزيع الطبيعي للبواقي:** نستخدم (JarqueBera)، للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي، فكانت نتيجة الاختبار غير معنوية (α>0.05) وهو ما يؤكد أن البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي، ومن خلال قيمة J-B =0.828040 وقيمة معنويته(0.660988) وهي أكبر من (0.05)، وهو ما يؤكد أن بواقي النموذج تخضع للتوزيع الطبيعي، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل (04): التوزيع الطبيعي للبواقي

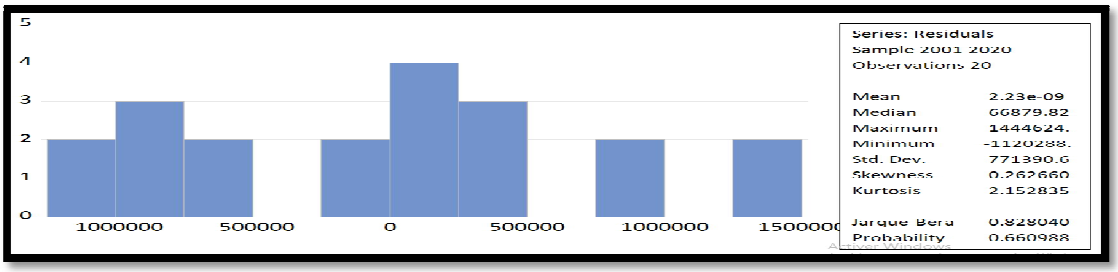

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12 »

- **اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:** للتحقق من الاستقرار الهيكلي للمعلمات المقدرة للعلاقة القصيرة المدى وطويلة المدى وفق نموذج ARDL تم استخدام اختبار لمجموع التراكمي لتكرار البواقي CUSUM واختبار المجموع التراكمي لتكرار مربعات للبواقي CUSUM of Squares، فإذا كان التمثيل البياني يقع داخل حدود مجال الثقة عند مستوى معنوية 5% يتم قبول الفرضية الصفرية أي جميع المعلمات المقدرة مستقرة، حيث يمثل الشكلين الموالين نتائج الاختبار: **Source spécifiée non valide.**.

الشكل (05):المجموع التراكمي لتكرار البواقي

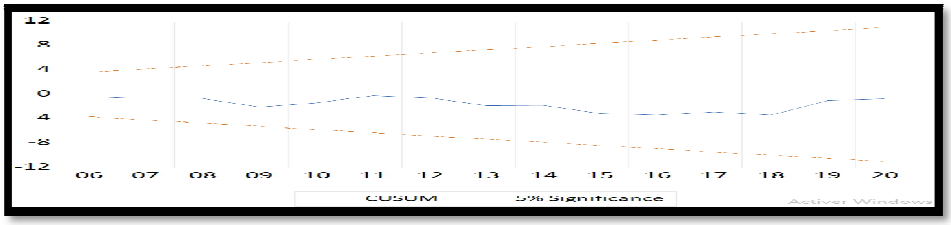

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12 »

الشكل (06): المجموع التراكمي لتكرار مربعات البواقي

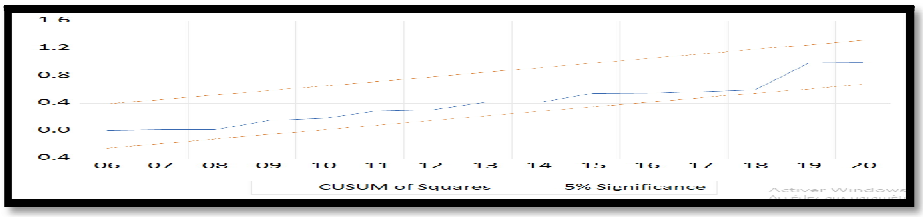

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12 »

نلاحظ من خلال التمثيل البياني لكل من نتائج المجموع التراكمي لتكرار البواقي CUSUM والمجموع التراكمي لتكرار مربعات للبواقي CUSUM of Squares، أن شكلين عبارة خطين وسطيين داخل حدود مجال الثقة عند مستوى معنوية 5% ومنه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على استقرارية المعلمات القصيرة والطولية الأجل وترفض الفرضية البديلة، أي وجود استقرار هيكلي في النموذج خلال فترة الدراسة.

4- 5- تقدير نموذج تصحيح الخطأ والعلاقة قصيرة وطويلة المدى وفقا لنموذج ARDL:

بعد التأكد من وجود علاقة طويلة المدى من خلال اختبار الحدود، يجب أن يكون معامل تصحيح الخطأ في نموذج ARDL القصير المدى سالب ومعنوي ECM. (أحمد حسين، 2020).

- **الاستجابة (العلاقة) في الأجل القصير ومعامل تصحيح الخطأ:** يتضح خلال الجدول (09) أن المتغير المفسر الإيرادات السياحية (RCT) تؤثر بشكل سلبي على التنويع الإقتصادي (PIB) في الأجل القصير، معلمتها سالبة وذات دلالة إحصائية وهو ما يتنافى مع النظريات الاقتصادية ولكنه يتوافق مع الواقع والدراسات السابقة، التي أكدت على أهمية الإيرادات السياحية في تحقيق النمو الاقتصادي في الاقتصاد الجزائري، حيث إذا كانت التغيرات ايجابية أي ارتفاع في الإيرادات السياحية يؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي.PIB، وينعكس ذلك على التنويع الإقتصادي للدولة، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين المتغيرات، حد الخطأ المقدر سالب الإشارة والمعنوي إحصائيا وكانت قيمته (CointEq(-1)=-0.001245)، وهو معنوي حيث بلغت قيمته (0.0001) وهي أقل من 0.05 وهو يقيس نسبة اختلال التوازن في المتغير التابع التي يمكن تصحيحها من فترة زمنية .

الجدول (09): تقدير نموذج تصحيح الخطأ والعلاقة قصيرة الأجل

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(PIB)
Selected Model: ARDL(1, 2)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 11/01/22 Time: 21:27
Sample: 1999 2020
Included observations: 20

ECM Regression
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(RCT)	-1170.034	3934.329	-0.373643	0.7139
D(RCT(-1))	-14177.76	3951.492	-3.587951	0.0027
CointEq(-1)*	0.001240	0.000226	5.526912	0.0001
R-squared	0.439039	Mean dependent var		982419.8
Adjusted R-squared	0.373044	S.D. dependent var		1029031.
S.E. of regression	815505.1	Akaike info criterion		30.19840
Sum squared resid	1.13E+13	Schwarz criterion		30.34764
Log likelihood	-298.9848	Hannan-Quinn criter.		30.22764
Durbin-Watson stat	2.011428			

* p-value incompatible with t-Bounds distribution

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12»

❖ **الاستجابة (العلاقة)في الأجل الطويل:** لتحليل العلاقة طويلة المدى يمكن التعبير عنها وقف الصيغة الموالية والمستخرجة من الجدول رقم (10):

الجدول (10): تقدير العلاقة طويلة الاجل

Levels Equation
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RCT	-400148.2	14219690	-0.028140	0.9779
C	9.01E+08	2.87E+10	0.031377	0.9754

EC = PIB - (-400148.1749*RCT + 900910277.9600)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برمجية «eviews12 »

من خلال الجدول أعلاه تم إستنتاج المعادلة التالية:

$$EC= PIB-(-400148.1749*RCT+900910277.9600)$$

يوضح الجدول رقم (10) أن القطاع السياحي لا يساهم في التنويع الإقتصادي في الأجل الطويل عند مستوى الدلالة :5%، حيث أن ارتفاع في نسبة الإيرادات القطاع السياحي في الأجل الطويل ليس لها تأثير على النمو الاقتصادي وهو ما يتنافى مع النظريات الاقتصادية ويتوافق مع واقع الاقتصاد الجزائري باعتبار أن السياحة الجزائرية ضعيفة وموسمية تقتصر على السياحية الصحراوية والمناسبات الثقافية.

5. **خاتمة:**

من خلال ما سبق يمكن القول أنه بالرغم ما تتمتع به الجزائر من مقومات و إمكانيات سياحية هامة، من معالم تاريخية وحضارية وأثرية فضلا عن التنوع الجغرافي،كل هذا يجعله أفضل البدائل لتحقيق التنويع الاقتصادي، وبالرغم مجهودات الدولة في تفعيل نشاط القطاع السياحي في الجزائر من خلال إستراتيجية جديدة للتنمية السياحية وفق المخطط الوطني للتهيئة السياحية، إلا أنها لم تستطع أن ترقى بهذا القطاع وتبقى بعيدة كل البعد عن قيمة وأهمية المؤهلات والموارد السياحية المتوفرة بالجزائر، وهذا ما أكدته الدراسة أن رغم توفر الجزائر على إمكانيات طبيعية وبشرية وسياحية هامة إلا أن القطاع السياحي لا يزال يساهم بنسبة ضعيفة في الناتج المحلي الإجمالي من أجل تحقيق التنويع الاقتصادي، وذلك لأن السياحة في الجزائر ضعيفة وموسمية تقتصر على السياحة الصحراوية والمناسبات الثقافية، رغم انه القطاع الواعد والمهم في تحقيق التنويع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات.

1.5. نتائج البحث: واهم ما تم استنتاجه من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- يعتبر القطاع السياحي من الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق عوائد مالية معتبرة بالجزائر والتي يكون لها تأثير إيجابي على الاقتصاد الوطني من خلال جذبه للعملة الصعبة وخلق فرص عديدة؛
- السياحة ظاهرة عالمية وصناعة واعدة إن وفرت لها الإمكانيات اللازمة، إذ تعتبر أحد القطاعات الأكثر أهمية وديناميكية لتحقيق التنمية الشاملة؛
- يمكن أن يكون القطاع السياحي بديلا لتنويع مصادر الدخل، لذا أصبح هذا القطاع تحديا حقيقي لإعادة إحياء الصورة السياحية للجزائر من جديد، وجعلها قطبا سياحيا للسواح وتتبوأ بمكانة مرموقة على الساحة المحلية والدولية، وأن يساهم القطاع السياحي في إحداث التنمية الاقتصادية بعيدا عن التبعية الاقتصادية للمحروقات، وهذه المعادلة لن تتحقق إلا بتضافر جهود الجميع والرغبة الفعلية في تطوير القطاع والصرامة في تنفيذ المشاريع المسطرة وتجنب الأخطاء السابقة للوصول إلى الأهداف المرجوة؛
- يعرف الميزان السياحي الجزائري عجزا كبيرا بسبب النفقات الكبيرة التي ينفقها السياح الجزائريين في الخارج، مقابل عدم تغطية هذه النفقات بالإيرادات المحصل عليها من السياح الوافدين إلى الوجهة السياحية الجزائر؛
- يتضح من خلال الدراسة أن القطاع السياحي لم يبرز بعد كقطاع أساسي وفعال في تحقيق النمو الاقتصادي، وهذا راجع إلى كون الجزائر تعتمد بالدرجة الأولى على قطاع المحروقات؛
- ضعف القطاع السياحي في الجزائر رغم ما تزخر به من مقومات ومؤهلات سياحية كبيرة لكن هذا غير كاف، بل لابد من الكفاءة في استخدامها؛
- هناك علاقة سببية وأثر ايجابي بين الإيرادات السياحية ومعدل النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة؛
- وجود علاقة ضعيفة بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الخام في الجزائر، والذي يفسر أنها لم تصل لتحقيق إضافة اقتصادية للتنويع الاقتصاد الجزائري؛
- من خلال الدراسة القياسية تبين أن الإيرادات السياحية (RCT) تؤثر بشكل سلبي على التنويع الاقتصادي (PIB) في الأجل القصير، وان القطاع السياحي لا يساهم في التنويع الاقتصادي في الأجل الطويل عند مستوى الدلالة :5%، حيث أن ارتفاع في نسبة الإيرادات القطاع السياحي في الأجل الطويل ليس لها تأثير على التنويع الاقتصادي، وهو ما يتنافى مع النظريات الاقتصادية ويتوافق مع واقع الاقتصاد الجزائري باعتبار أن السياحة الجزائرية ضعيفة وموسمية تقتصر على السياحية الصحراوية والمناسبات الثقافية.

2.5. مقترحات البحث:

- ضرورة تفعيل القطاع السياحي كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض به؛
- الاهتمام أكثر بالقطاع السياحي وذلك من خلال تخصيص الميزانية الملائمة لدعمه وترقيته برفع نسبة الميزانية السنوية المخصصة لتسيير القطاع السياحي بالجزائر؛
- تقليص الفجوة بين الأكاديميين والمهنيين الناشطين في مجال السياحي للنهوض بهذا القطاع، من خلال تشجيع الشراكة والتعاون وفتح باب الاندماج؛
- ضرورة الاهتمام والإبداع والابتكار في التسويق الالكتروني للمقصد السياحي؛

- الاستفادة من تجارب الدول المجاورة مثل المغرب وتونس في مجال ترقية الاستثمار السياحي؛
- تشجيع مشاركة القطاع الخاص في تطوير النشاط السياحي، من خلال تعزيز التعاون بين القطاع العام والخاص لإنجاح المشاريع التنموية السياحية؛
- تفعيل التمويل ألازم للقيام الاستثمارات السياحية وهذا بإنشاء بنوك وطرق تمويلية خاصة بالمجال السياحي؛
- مستقبل السياحة مرهون بترقية الحمامات المعدنية والسياحة الصحراوية وتحديد المناطق ذات الطبيعة الخاصة؛
- ضرورة تفعيل دور الدولة في عملية التنويع، حيث أنها تستلزم سياسات نشيطة من الحكومة، بهدف تحفيز التطورات القوية التي ليس بمقدور السوق بمفردها أن تنتجها تلقائيا عبر تخصيص الموارد من أجل بلوغ هدف التنويع الاقتصادي؛
- اللجوء إلى الخبرات الأجنبية لتحسين مستوى الخدمات؛
- إدماج البعد البيئي ضمن خطط التنمية واستراتيجيات القطاع السياحي.

3.5. آفاق البحث:

- دور الوكالات السياحية في تعزيز التنويع السياحي؛
- مساهمة الاستثمار السياحي في دعم عملية التنويع الاقتصادي بما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة؛
- إنترنيت الأشياء ودورها في تطوير القطاع السياحة بالجزائر.

6. قائمة المراجع:

1. Aissaoui, A. (2009). The Challenges of diversifying Petroleum-Dependant Economies: Algeria in the context of the Middle-East and North-Africa. Arab Petroleum Investments Corporation, Middle East Economic Survey, 2(52), 1-34.
2. Cuberesi, D., & Jerzmanowsk, M. (2009). Democracy, Diversification and Growth Reversals. The Economic Journal, 119(540), 1243-1587.
3. Mishrif, A., & Al Balushi, Y. (2018). Economic Diversification in the Gulf Region The Private Sector as an Engine of Growth (Vol. 1). Cambridge, Library of Congress Control: Gulf Research Centre Cambridge.
4. أحمد رشاد مرداسي، صبرينة بوطبة، ومحمد تقرورت. (2018). السياحة الصحراوية وأثرها التنمية المحلية المستدامة في الجزائر-ولاية الوادي نموذجا-. 15-39.
5. بتال أحمد حسين. (جوان، 2020). التكامل المشترك وفقARDL Cointgration مع التطبيق في EVUES . تاريخ الاسترداد 12 نوفمبر، 2020، https://www.researchgate.net/publication/341981066_altkaml_almshtrk_wfq_mnhjyt_ardl_m_alttbyq_ARDL_Cointegration_test_in_Eviews
6. حلمي دريدش. (2016). السياحة في الجزائر: إمكانيات ومعوقات. 102-213.
7. رشيدة حازم. (2018). دور الإعلام السياحي في التنمية السياحية المستدامة في الجزائر. مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، 103-113.
8. عبد الاله خلاصي. (2018). دور القطاع السياحي في تمويل الإقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة -حالة الجزائر-. المجلة الجزائرية للمالية العامة، 77-86.
9. لمياء عماني محمد زكرياء بن عزو. (2017). قياس تأثير التطور المالي على النمو الاقتصادي في المغرب-دراسة تجريبية بإعتماد نوذج ARDL للفترة (1988-2014). مجلة الباحث، 129-142.
10. محمد تندرت. (أكتوبر 2022). إنعاش وتطوير القطاع السياحي في الجزائر. مجلة المنهل الإقتصادي، 05(02)، الصفحات 617-626.
11. ياسين حفصى بو تبعو. (دون سنة نشر). إمكانيات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر وآليات ترقية لتنمية الإقتصاد الوطني دراسة تحليلية للفترة (2008-2016). مجلة الإبداع، الصفحات 207-221.